



الأنشطة التربوية اللاصفية ودورها في تنمية المهارات الحياتية
للطلاب من وجهة نظر مختصين في الأنشطة التربوية في مديرية تربية
الديوانية

م.م. عبير عباس حسن ¹

¹ وزارة التربية - العراق

abeeralmalky61@gmail.com

الملخص. يهدف البحث إلى استكشاف الأنشطة اللاصفية ودورها في تعزيز المهارات الحياتية للطلاب من منظور مختصين في الأنشطة التربوية بمنطقة الديوانية، حيث تلعب هذه الأنشطة دوراً حيوياً في تطوير مهارات الطلاب وصقل شخصياتهم لتصبح أكثر تعاوناً وإيجابية. كما تتيح الفرصة لاكتشاف وتنمية مواهب الطلاب وقدراتهم وموهبتهم، مما يمكنهم من اكتساب الخبرات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة العملية. ومن بين المهارات الشخصية الأساسية التي تعززها الأنشطة اللاصفية تبرز مهارات التواصل، نظراً لأهميتها الاجتماعية. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تناول البحث الحالي تأثير الأنشطة اللاصفية من منظور مختصين في الأنشطة التربوية في مديرية تربية الديوانية، من خلال البرامج التي تقدمها لتنمية المهارات الحياتية للطلاب خلال العام الدراسي 1446/1447هـ، الموافق 2024/2025م. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، مستخدماً الاستبيان والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات. ومن أبرز نتائج الدراسة ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية، وعدم وجود فروق جوهرية بشكل عام بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين فيما يتعلق بمهارات التواصل، وتم تقديم التوصيات بناءً على نتائج الدراسة.



الكلمات المفتاحية: الأنشطة الlassificية، المهارات الحياتية، مهارات التواصل، الطلاب،

المشاركة الطلابية.

Abstract. The research aims to explore extracurricular activities and their role in enhancing students' life skills from the perspective of educational activity specialists in the Diwaniya Education Directorates, as these activities play a vital role in developing students' skills and refining their personalities to become more cooperative and positive. It also provides the opportunity to discover and develop students' talents, abilities, and inclinations, enabling them to acquire the necessary experiences to face the challenges of practical life. Among the essential personal skills that extracurricular activities enhance, communication skills stand out due to their social importance. After reviewing previous studies, the current research addressed the impact of extracurricular activities from the perspective of specialists in educational activities in the Diwaniyah Education Directorates, thru the programs they offer to develop students' life skills during the academic year 2025/2024. The research relied on the descriptive method, using the questionnaire and personal interview as tools for data collection. One of the most prominent findings of the study was the low participation of students in extracurricular activities, and the lack of significant differences in general between participating and non-participating students regarding communication skills. Recommendations were provided based on the study's results.

Keywords: Extracurricular activities, Life skills, Communication skills, Students, Student participation.

مقدمة البحث:

تعتبر الأنشطة التربوية من العناصر الأساسية للعملية التعليمية، حيث تساهم في تربية النشء بشكل متوازن خلال جميع مراحل الدراسة. تُعد هذه الأنشطة وسيلة لتعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية والقيمية والجمالية والحركية لدى المتعلمين. تستخدم مديريات تربية الديوانية الأنشطة المدرسية كأداة لتنمية الطالب، حيث لا يقتصر الهدف الأساسي من هذه الأنشطة على تمكين الطالب من ممارسة

ما يرغبون فيه، بل تعتبر وسيلة فعالة لتحقيق الوظيفة الاجتماعية التربوية، المتمثلة في تنمية وصفل خبرات الطلاب، وتربيتهم على العادات والسلوك الاجتماعي القوي الذي يتطلبه المجتمع، مما يسهم في تكوين مواطنين صالحين، يتبع من ذلك أن النشاط المدرسي يعد من أبرز مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشاء بشكل متكامل خلال مختلف مراحل الدراسة. كما يمثل الجانب التقويمي في التربية المعاصرة، حيث يولي اهتماماً بالغاً للجانب العلمية والحياتية اليومية للمتعلمين في مراحل نموهم المتعددة. تسهم الأنشطة اللاصفية بمختلف أنواعها و مجالاتها بشكل كبير في تنمية شخصيات الطلاب، وتربيتهم من الناحية الخلقية والاجتماعية والنفسية والجسدية والعقلية، مما يعدهم لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية. كما أن لها تأثيراً كبيراً في تعليم المتعلمين، أحياناً يتجاوز التعليم داخل حجرة الدراسة.

(الوارث، 2016)

في الآونة الأخيرة، تم الربط بين الأنشطة التربوية اللاصفية بمختلف أشكالها والمهارات الحياتية، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى صقل مهارات الطلاب في الجوانب غير المنهجية. وبالتالي، تُعتبر الأنشطة اللاصفية مكملاً طبيعياً ومهماً للمنهاج الدراسي الذي يتلقاه الطلاب داخل الفصول الدراسية. ومن هنا، يمكن القول إن الأنشطة اللاصفية تسهم في تعزيز المهارات الحياتية لدى الطلاب من خلال تكليف بعضهم بدور القائد، أو مساعدتهم على خوض تجربة التفاوض، أو تطوير مهارات العرض والتقديم ومخاطبة الجمهور . (السعدي، 2025)

إن الانتقال من مرحلة التعليم العام إلى التعليم الجامعي ينبغي أن يوفر للطالب الجامعي فرصة أكبر للتواصل مع عدد أكبر من الزملاء في الكليات والتخصصات المتنوعة، خاصة إذا توفّرت الأماكن الملائمة لممارسة الأنشطة التواصلية. ومع ذلك، تشير الواقع إلى وجود قصور لدى الطلاب في الانخراط في هذه الأنشطة داخل الجامعة، مما ييرز أهمية التركيز على توفير الأماكن التي يمكن للطلاب من ممارسة تلك الأنشطة، لتعزيز مهاراتهم التواصلية في الجامعة من أبرز الأماكن التي يمكن لطلاب الجامعة، وخاصةً طلاب كلية التربية، ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز مهاراتهم التواصلية هو النادي التربوي، الذي يقدم برامج تربوية متنوعة تبني مهارات الطالب الجامعي في مختلف جوانب الشخصية. يمكن للطالب من خلاله الانخراط في النشاط الرياضي عبر المسابقات بين الفرق، والنشاط الثقافي من خلال المحاضرات العلمية المتنوعة، بالإضافة إلى تطوير العديد من المهارات الشخصية مثل مهارات العرض والإلقاء والاستماع وال الحوار والتفاوض، من خلال المشاركة الفعالة في البرامج التي ينظمها النادي التربوي خلال العام الدراسي. (هلاي، 2015)

فيؤكد كل من (Angélico & other, 2023) أنه تمثل الأنشطة الlassificية بيئة تعلم يجد الطفل فيها ذاته، ويحقق رغباته ويعبر عن حاجاته ويمارس هواياته، فهي بجانب ذلك كله اتعد إعداداً للتعلم النافع من خلال إكساب المعرف والمعلومات ومهارات التعلم فهي متعة حقيقة للطفل، ووسيلة جادة لتحقيق الاستقلالية وبناء الثقة بالنفس، إضافة إلى أنها تتميّز بفعالية اجتماعية، وتعمل على تتميّز دافع حب الاستطلاع، والاهتمام بالبيئة المحيطة به.

ويشير كل من المنوفي، وآخرون (2022، ص. 273) إلى أن الأنشطة المصاحبة للمنهج تُعد امتداداً للعملية التعليمية، إذ تشمل على خبرات لا يتم تقديمها داخل الصحفوف الدراسية، لكنها تشي ما يوفره المنهج من تجارب تعلمية. وُتشتمل هذه الأنشطة في تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة للمتعلم من مختلف الجوانب النّمائية، لما لها من وظائف تربوية متعددة؛ فهي من الناحية الاجتماعية تعزز العلاقات والتواصل مع الآخرين وتتميّز ثقافة الانتماء، ومن الناحية الانفعالية تبني الثقة بالقدرات الذاتية وتدعّم الاستقلالية، كما تُسهم في تطوير الفكر وتوسيع المعرف وتتجدد المهارات.

وتأسيساً على ما سبق جاءت الفكرة البحثية الحالية لدراسة دور الأنشطة الlassificية في تنمية المهارات الحياتية للطالب وكيف تساهم في تربية النّشء بشكل متكامل خلال جميع مراحل الدراسة.

مشكلة الدراسة

هناك اهتمام كبير لدى مديريات تربية الديوانية في العراق بتنفيذ الأنشطة الlassificية في المدارس بمختلف مراحلها، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز المهارات الحياتية التي تسهم في صقل شخصية الطلبة، وبالتالي تدور مشكلة الدراسة حول دور الأنشطة التربوية الlassificية في تنمية المهارات الحياتية للطلاب.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة التربوية الlassificية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة من وجهة نظر مختصي الأنشطة التربوية في مديريات تربية الديوانية؟
 - يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية على النحو التالي:
 - ما المقصود بالأنشطة التربوية الlassificية؟ وما أشكالها؟ وما أهميتها؟
 - ما المقصود بالمهارات الحياتية؟ وما أهميتها؟ وما المهارات التي تصنف ضمنها؟ وما الحاجة إلى استخدامها في الحقل التربوي؟



- ما الأدوار التي تقوم بها الأنشطة التربوية الlassificية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة؟
- ما العوامل التي تساعده أو تعيق توظيف الأنشطة التربوية الlassificية لتنمية المهارات الحياتية في مدارس مديرية تربية الديوانية؟
- كيف يمكن تطوير برامج الأنشطة التربوية الlassificية بما يعزز تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الظاهرة وتحليلها وفهم أبعادها المتعددة. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة المقابلة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة على مجموعة من مختصي الأنشطة التربوية في مديرية تربية الديوانية، بهدف استقصاء وجهات نظرهم حول تعزيز المهارات الحياتية عبر الأنشطة التربوية الlassificية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الأنشطة التربوية الlassificية، واستعراض أشكالها، وفهم أهميتها.
- التعرف على مفهوم المهارات الحياتية، وفهم أهميتها، ومعرفة المهارات التي تصنف ضمنها، وعرض الحاجة إلى استخدامها في الحقل التربوي.
- التعرف على كيفية الاستفادة من الأنشطة التربوية الlassificية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف وهي:
الأنشطة الlassificية:

اصطلاحاً:

هي مجموعة الفعاليات التي يقوم بها الطلبة خارج الغرفة الصافية من أجل تحقيق اهداف تربوية لا تتحقق في اغلب الأحيان بصورة مقبولة داخل الأنشطة التعليمية الصافية. (بسيني، 1992)

ويعرفها قاموس التربية بأنها ذلك الجزء من المنهج الكلي التي تتضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي أي ضمن البرنامج الدراسي العادي (عميرة، 1989 ، ص 35) .

ويعرفها خليفة بأنها " ذلك البرنامج الذي تتظمه المدرسة متكاملًا مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه التلميذ برغبة ويز اوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو في خبرته" (بركات، 1982)

ويعرفها المير وأخرون أنها " تلك الممارسات التي تتم في البيئة المحلية للمتعلم ذلك الفضاء الواسع الذي يتضمن كل المعطيات والمكونات سواء كانت طبيعية كالتضاريس والغطاء النباتي والكائنات الحيوانية، أو الاقتصادي كالمؤسسات الصناعية والمعامل أو مؤسسات خدماتية كالمصحات والإدارات والمتحاف والمواقع الأثرية والمنظمات والهيئات والجمعيات، كما يدخل ضمن هذه المكونات المصادر البشرية والممثلة في خبراء وختصاصيين ومسؤولين ومشرفين على قطاعات معينة أو مرافق.

اجرائيا:

كل ما يقوم به الطالبة من خارج الحصص التربوية مثل المشاركة في دورات بين المدارس وكذلك فعاليات رياضية وثقافية تحت اشراف إدارة المدرسة.

المهارات الحياتية

اصطلاحا:

هي قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين والاستقلال وضبط الذات إضافة إلى وجود المهارات الشخصية اللازمة لإقامة علاقات إيجابية بناءة وتدير الأمور والتصرفات. (Angélico, 2013)

اجرائيا

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالبة في مقاييس المهارات الحياتية المستخدم في بحثنا.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025 / م

الحدود المكانية:

مدارس التعليم والأنشطة التربوية في مديرية تربية الديوانية

الحدود الموضوعية:



الدور التربوي للأنشطة الlassificية في تنمية شخصية الطالب.

الحدود البشرية:

أخصائيو وأخصائيات الأنشطة التربوية في مديريات تربية الديوانية.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

أجرت هاينز (2014) دراسة في هولندا لتقدير تأثير برنامج إثرائي يعتمد على المسرحيات الجماعية والإنشاد الكورالي في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين والمتوفقيين. شملت العينة 68 طالباً تتراوح أعمارهم بين 9 و16 سنة من مدارس المتميزين، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعة تجريبية (34 طالباً) ومجموعة ضابطة (34 طالباً). تلقت المجموعة التجريبية تدريباً مكثفاً على المهارات الاجتماعية الذاتية من خلال لعب الأدوار والإنشاد لمدة ستة أشهر، بينما حصلت المجموعة الضابطة على تدريب تقليدي داخل الصف. أظهرت النتائج، بعد تطبيق مقياس التوجيهات عند القرآن والمجتمع، تحسناً ملحوظاً لدى أفراد المجموعة التجريبية في المشاركة الاجتماعية وال الحوار مع الآخرين، مع ظهور علاقات إيجابية وأكثر افتتاحاً بينهم مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الدراسة الثانية:

أجرى الحسيني (2020) دراسة تهدف إلى تحديد دوافع عزوف طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان عن المشاركة في الأنشطة المدرسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة مكونة من 700 طالب وطالبة من الصفين الثامن والتاسع في مدارس محافظة الداخلية. أظهرت النتائج أن الأسباب الرئيسية تعود إلى العوامل المرتبطة بقائد النشاط المدرسي، تليها العوامل الأسرية، ثم طبيعة الأنشطة المقدمة، ثم العوامل المرتبطة بشخصية الطالب، وأخيراً تأثير القرآن. أوصت الدراسة بضرورة تقديم أنشطة مدرسية هادفة تتناسب مع البيئة العمانية وتلبى احتياجات الطلبة، مع كونها محفزة وجاذبة لهم.

الدراسة الثالثة:

أجرى جيمس ف. ماكمارا وآخرون (1985) دراسة بعنوان "دور الأنشطة الlassificية في التعليم الثانوي"، هدفت إلى الكشف عن أثر المشاركة في الأنشطة الlassificية على التحصيل الدراسي وتنمية شخصية الطلبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها أن معظم الطلبة المشاركون

في تلك الأنشطة يمتلكون طموحات عالية تدفعهم نحو تحقيق النجاح الدراسي، كما أن مشاركتهم تسهم في تكوين شخصياتهم وتعزز تقديرهم لذواتهم ورضاه عن أنفسهم، إضافة إلى دورها في تنمية ثقتهم بأنفسهم.

أجرى الحراسي (2006) دراسة بعنوان "تصور مقتراح لتفعيل دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تحقيق أهداف العملية التعليمية بمدارس التعليم العام في المنطقة الداخلية"، استهدفت التعرف على آراء الطلبة وإدارات المدارس والمشرفين على الأنشطة التربوية في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية بسلطنة عمان حول معوقات تفعيل الأنشطة اللاصفية، واقتراح تصوّر لتفعيلها. وقد بيّنت النتائج أن أبرز تلك المعوقات تمثل في كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين، وضعف الحوافز التشجيعية للطلبة المشاركين، إضافة إلى نقص وعي الأسرة بأهمية الأنشطة، وقلة الميزانية المخصصة لها. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في آراء أفراد العينة حول هذه المعوقات. وأوصت الدراسة بضرورة ربط الأنشطة اللاصفية بالم المواد الدراسية بما يعزز من فاعليتها.

الإطار النظري

مفهوم النشاط المدرسي اللاصفي: كما ورد في المعجم الوسيط، وفي المعجم الوجيز: إن نشط في المكان، نشطاً بمعنى خرج.

ونشط إليه، وله نشاطاً بمعنى خف له، وجد فيه وهو ناشط ونشيط، وهي ناشطة ونشطة في العمل أي طابت نفسه ها للعمل و (نشط) بمعنى صار نشيطاً

والعمل بمعنى تهيأ له وقبل عليه و (النشاط) ممارسة صادقة لعمل من الأعمال.

فيقال لفلان نشاط زراعي أو تجاري ... الخ. (الجامع، بلا تاريخ)

وعرف النشاط في المجال التربوي بأنه:

جميع الأنشطة التي تنظمها المدرسة وتخطط لها، تُنفذ وفقاً للجدول الزمني المحدد، سواء خلال اليوم الدراسي أو بعده، مثل الزيارات، الرحلات، الحفلات، إقامة المعارض، المشاركة في الجمعيات، تشكيل الجماعات المدرسية، وممارسة الألعاب والتمارين الرياضية؛ حيث يقوم الطلاب بتنفيذ هذه

الأنشطة، بينما يتولى المعلمون تأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقييم فعاليتها. (الوارث،

2016، ص 11)

أهمية النشاط اللاصفي

لم يعد النشاط اللاصفي مجرد جهد بدني يهدف إلى تقوية عضلات وأعضاء جسم المتعلم، تطور ليصبح منهجاً تربوياً متكاملاً قائماً على أسس وقواعد واضحة وأهداف محددة. وتنبع أهميته من قيمته التربوية العالية وما يتحققه من نتائج تتجاوز في أثرها ما يُقدم داخل حجرة الدراسة. ومن أبرز سماته أنه يفعّل دور المتعلم، ويتيح له المشاركة في اختيار نوع النشاط، والمساهمة في التخطيط والتتنفيذ، مما يعزز دافعيته وحماسه نحو التعلم و يجعل خبراته أكثر رسوحاً. كما يهيئ النشاط اللاصفي فرصاً لتعلم المبادرة، وتنمية مهارات توجيه الذات، إضافة إلى كونه مجالاً عملياً لممارسة الديمقراطية ووظائفها الحقيقية؛

إلى جانب ذلك، يسهم في اكتشاف وتنمية ميول التلاميذ وقدراتهم، ويزودهم بخبرات يصعب تحقيقها داخل الصف التقليدي مثل: التعارف، التنافس الإيجابي، تحمل المسؤولية، ضبط النفس، احترام العمل الجماعي، التعاون، والقيادة؛

يعتبر النشاط اللاصفي وسيلة للتعبير عن ميول الطلاب وتلبية احتياجاتهم، إذ إن عدم تلبيتها قد يؤدي إلى انحرافهم وتمردتهم واستيائهم من المدرسة. وبالتالي، يعتبر النشاط اللاصفي أداة فعالة لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة؛

تساهم الأنشطة المدرسية في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلاب وتعزيز قدراتهم على التفكير العلمي والإبتكار، مما يمكنهم من مواجهة تحديات الحياة اليومية والمستقبلية. كما أن انخراط الطلاب في أنشطة مدرسية متنوعة يقلل من الحاجز النفسي والحركية بين المعلم وطلابه، ويساعد في اكتساب مهارات الاتصال مثل القراءة والتحدث والاستماع. ومن المعروف أيضاً أن الأنشطة اللاصفية تعتبر وسيلة لتعزيز الصحة البدنية للطلاب من خلال ممارسة أنشطة معينة تقييد صحتهم. (الوارث، 2016، ص 12)

أهداف النشاط اللاصفي

- تعزيز القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في نفوس الطلاب، وتنمية روح الانتماء والولاء للوطن والقائد؛
- تأكيد توجيه الطلاب ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وميولهم، والعمل على تطبيقاتها وتحسينها؛



- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة، والتعامل معها، لتحقيق مزيد من التفاعل والاندماج؛
 - توفير الفرصة للطلاب للتدريب على المنهج العلمي، واكتساب القدرة على البحث والتجديد، والابتكار والاستنتاج؛
 - استخدام الأنشطة كأدوات تعليمية جذابة لتنفيذ المناهج الدراسية وتعزيزها في عقول الطلاب؛
 - تعزيز الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العمال، وتوفير الفرصة للطلاب لاستغلال أوقات فراغهم في الأنشطة المفيدة؛
 - إرشاد الطلاب للعمل ضمن نظام متكامل لتلبية احتياجات المجتمع؛
 - تحقيق تأثير التجارب التعليمية في الحياة العملية؛
 - اكتشاف المواهب، وتنميتها وتوجيهها نحو الاتجاهات الصحيحة؛
 - معالجة بعض الاضطرابات النفسية التي يواجهها بعض الطلاب، مثل: الخجل، والتrepid، والانطواء؛
 - ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية؛
 - تنمية الطلاب على تخطيط العمل، وتنظيم وتحديد المسئولية؛
- بناءً على ذلك، يلعب النشاط اللاصفي دوراً أساسياً وفعالاً في تحقيق جميع أهداف التربية، سواء كانت متعلقة بالجوانب العملية أو الاجتماعية أو النفسية. يسهم النشاط في بناء وتنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى الجوانب الجمالية والحركية لدى المتعلمين، ويعزز القدرات الإبداعية داخل الفصل وخارجه، مما يؤدي إلى مستوى أعلى من التفكير الفردي. يعتبر النشاط أحد العناصر المهمة لتكوين الشخصية وصقلها، ويساعد المتعلم في التعرف على ميله وموهبه، ويعزز الثقة بالنفس وبالآخرين، ويحقق الصحة النفسية للمتعلمين. يعمل النشاط على ترسیخ المواد الدراسية، وتنمية قدرات وميول التلاميذ، ويعودهم على التمسك بالقيم والأخلاق، ويعالج مشكلاتهم النفسية، وينمي أحاسيسهم، ويعودهم على الاستفادة من أوقات الفراغ. تسهم الأنشطة في إعداد مواطنين صالحين يعتمد عليهم في المستقبل للمحافظة على الوطن والعمل على رفعته. (الوارث، 2016، ص 13)

معايير اختيار النشاط اللاصفي:

يوجد تباين جوهري بين النشاط اللاصفي الذي يحقق أهدافاً تربوية مخططة والنشاط الذي يهدف إلى التسلية وإضاعة الوقت. إن اختيار الأنشطة التعليمية ليس بالأمر السهل، بل يتطلب أساساً وقواعد مدرosaة تأخذ بعين الاعتبار طبيعة المادة الدراسية، وموضوعها، وطبيعة المتعلمين، بالإضافة إلى

توفير الوقت والموارد المادية والبشرية، والفلسفة التربوية التي يستند إليها المربون عموماً، وفلسفة المجتمع، والأهداف المستوحاة، والاكتشافات العلمية، وظروف المتعلمين الاجتماعية والاقتصادية، ونوعية الفروق بين المتعلمين، وغيرها من العوامل. (الوارث، 2016، ص 15)

مفهوم المهارات الحياتية

تعرف المهارات الحياتية لدى الطلبة بأنها مجموعة من المهارات الضرورية لإدارة الحياة، والتي تعزز الاعتماد على النفس، وتقبل الآراء المختلفة، وتحقيق الرضا النفسي، وتساعد على التكيف مع متغيرات العصر، مثل مهارات التواصل الفعال، والقيادة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. (الغامدي، 2011).

يعرف مكتب التربية العربي لدول الخليج المهارات الحياتية بأنها: "المهارات التي ترتكز على تطوير شخصية الفرد القادرة على تحمل المسؤولية والتكيف مع متغيرات الحياة اليومية على الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، مع مستوى ممكّن من التفاعل الإبداعي مع المجتمع وقضايا بروح مخلصة". (الغامدي، 2011).

تعرف منظمة اليونسكو (2000م) المهارات الحياتية بأنها: "عملية تفاعلية من التعليم والتعلم تمكن المتعلمين من اكتساب المعارف، وتطوير التوجهات التي تدعم تبني الأنماط السلوكية الصحيحة والسليمة" (الغامدي، 2011).

أشارت العديد من الدراسات الميدانية إلى أن الأنشطة التربوية اللاحصافية تسهم في تطوير المهارات الحياتية لدى الطلبة، وذلك من خلال استبيانات تم إعدادها مسبقاً وتعبيتها من خلال القائمين على تنظيم الأنشطة المدرسية، وفي البحث الحالي نتناول الإطار النظري لدور الأنشطة المدرسية في تعزيز المهارات الحياتية، وذلك على النحو التالي:

1- تعزيز الثقة بالنفس:

تتعدد سمات القائد وقد تصل إلى 100 سمة، وإن أردنا إيجازها في سمة واحدة سنكتفي بـ"الثقة بالنفس"، وتشكل هذه السمة أهم ما يجب أن يتمتع به القائد الذي خضع لتدريبات في المهارات الحياتية، وتعمل الأنشطة المدرسية على تعزيز الثقة بالنفس وخاصة في مواجهة المواقف المختلفة بنجاح، وعندما يشعر الطالب بأنه يستطيع اتخاذ قرارات جيدة وحلاً للمشكلات، يصبح أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية والمشاركة في المجتمع. وفضلاً عما سبق، تسهم المهارات الحياتية بدور كبير في تعزيز الثقة بالنفس

لدى الطلبة، وعندما يتعلم الطلبة كيفية إدارة حياتهم واتخاذ قراراتهم الخاصة، يشعرون بأنهم قادرون على تحقيق النجاح في المستقبل، ولعل هذا الشعور بالثقة بالنفس يترجم إلى نجاح في المدرسة، وفي المستقبل في حياتهم المهنية والشخصية (العتبي والعصياني، 2023) (السليمان، 2022).

إن إحدى المهارات الحياتية الأساسية التي يكتسبها الطلاب هي قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم والتعبير عنها. ومن المهم بنفس القدر أن يتعلموا كيف يستمعون بفعالية ويحترمون الآراء والثقافات المختلفة. وأن يعاملوا كل محادثة وكأن الشخص الذي يتحدثون معه قد يكون لديه شيء ليعلمه إياه. إن التحول الطفيف في المنظور يمكن أن يغير حياة شخص ما بالكامل إلى الأفضل. (2018 Capone,

-2 تتميم المهارات القيادية

تشكل القيادة عملية قائمة على التأثير والتفاعل بين أفراد الجماعة والقائد، بهدف توجيه الجهود لتحقيق أهداف معينة (شفيق 2024: 185). (تري الددا 2024) أن الأنشطة المدرسية تعد بيئة مثالية لتنمية المهارات القيادية لدى الطلاب فمن خلال توليهم مسؤوليات قيادية في الأندية الطلابية، والفرق الرياضية والثقافية، يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات الصعبة، وإدارة الوقت بفعالية، وتحفيز الفريق وتوجيهه نحو تحقيق أهداف محددة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد تجارب القيادة في الأنشطة المدرسية، الطلاب على تطوير مهارات التوجيه والتفاوض وبناء الثقة بالنفس، ما يمنحهم القدرة على تحمل المسؤولية والتأثير بشكل إيجابي في مجتمعهم.

-3 التعلم من خلال اللعب:

بعد اللعب من الأنشطة المدرسية الفاعلة في تعليم الطلبة المهارات الحياتية، فهو ليس مجرد وسيلة للترفيه بل يعتبر بيئة تعليمية مثالية، فمن خلال اللعب، يتعلم الطلبة كيفية التفاعل مع الآخرين، وحل المشكلات، واتخاذ قرارات مناسبة، والألعاب الجماعية، على سبيل المثال، تشجع الطلبة على التعاون والتواصل، إذ يمكن تنظيم ألعاب تتطلب من الطلبة حل تحديات معاً، مما يعزز من روح الفريق والعمل المشترك (موقع مایند نجاح 2024) (العتبي والعصياني، 2023, 2018) (Capone

-4 تعليم مهارات حل المشكلات

تساهم الأنشطة المدرسية في حل المشكلات لدى بعض الطلبة، ويمكن تقديم سيناريوهات يومية للطلبة تتطلب حلولاً إبداعية، فعلى سبيل المثال، يمكن سؤالهم عن كيفية التعامل مع موقف صعب مثل حل نزاع مع زميل أو تنظيم وقتهم بين الأنشطة المختلفة؛ هذا النوع من التدريب يعزز من قدرتهم على



التفكير بشكل نقدي وحل المشكلات بفعالية. كما يمكن أيضا استخدام قصص مصورة أو أفلام تعليمية تحتوي على مواقف تحتاج إلى حلول، ليقوم الطلبة بمناقشتها واستخلاص الأفكار من خلالها (موقع مايند نجاح 2024) (السليمان، 2022) (Capone, 2018).

5- تنظيم الأنشطة اليومية:

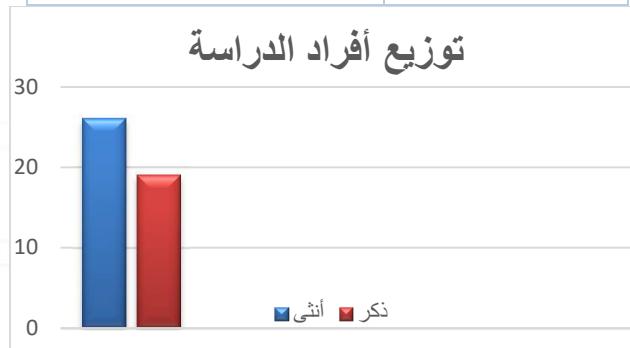
تشكل تنظيم الأنشطة المدرسية بشكل يومي واحدة من عوامل تعليم الطلبة مهارات الإدارة وخاصة ما يتصل بإدارة الوقت والتنظيم، ويقوم المعلم بإرشادهم في إعداد جداول يومية تتنظم وقتهم وتتوافق بين الدراسة واللعب والاستراحة، كما يقوم المعلم بتعليمهم كيفية ترتيب الأولويات وتخصيص الوقت المطلوب لكل نشاط وهو ما يساعد الطلبة على تطوير مهارات تنظيم الوقت ويقوّي من شعورهم بالمسؤولية (موقع مايند نجاح، 2024) (السليمان، 2022) (Capone, 2018)

مجتمع الدراسة وعيتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع أخصائي الأنشطة التربوية في مديريات تربية الديوانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025م، والذين بلغ عددهم (45) طالب وأستاذة. تشكلت العينة من جميع أفراد المجتمع، حيث تم استلام (45) استبانة فيما يلي الجدول التوضيحي رقم (1) لتوزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة

العدد	المتغير
19	الذكر
26	الأنثى



الشكل رقم (01): مخطط الأعمدة لأفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدراسة



أداة الدراسة

تم إعداد استبيان حول "الأنشطة التربوية الlassificية ودورها في تنمية المهارات الحياتية للطالب"، حيث يُعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية المناسبة للدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات التي يقوم المستجيب بتبئتها.

تعتبر استماراة الاستبيان من الأدوات الأكثر شيوعاً في جمع البيانات، وهي تتألف من مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع معين، تُعد بشكل محدد، وترسل عبر البريد أو تسلم للأشخاص المستهدفين لتدوين إجاباتهم وإعادتها لاحقاً.

وتعرف الاستماراة على أنها: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين في موقف مقابلة شخصية".

يعرف الاستبيان بأنه: "الأداة التي تركز على دراسة السلوك اللغظي للأفراد، واتجاهاتهم، وقياس الرأي العام للجماعة، وجمع المعلومات العلمية حول بعض الظواهر، من خلال مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة محددة من الأفراد بشأن موضوع معين".

اعتماداً على دراسة الأدب التربوي للدراسة والدراسات السابقة قام الباحث بناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة التي تحدد الدور التربوي لأنشطة المدرسية في تنمية شخصية الطالب صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال
- اعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (25) فقرة موزعة على (5) مجال.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين التربويين.

تم تعديل صياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (25) فقرة موزعة على (5) مجالات حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكارت الثلاثي (كبيرة - متوسطة - ضعيفة) لتحديد درجة الدور التربوي لأنشطة الlassificية في تنمية شخصية الطالب.

تصميم استماراة الأسئلة

تم من خلال جملة الوثائق والدراسات السابقة والجانب النظري للبحث، وتم الاعتماد في تصميم استماراة الاستبيان، على سلم كارت الثلاثي الأبعاد كمقاييس للإجابة عن فقرات الاستماراة المندرجة تحت ثلاثة محاور أساسية، والجدول رقم 02 يوضح سلم لكارت خماسي الأبعاد ودرجات المقاييس.

الجدول رقم (02): سلم ليكارت الثلاثي

المقياس	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
العلامة	01	02	03

لتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس لكارت الخماسي-الحدود الدنا والعليا-المستخدم في محاور الدراسة، ثم حساب $(2=1-3)$ ، ثم تقسيمه على أبعاد المقياس الخمسة للحصول على طول البعد أي $(0.67=2/3)$ ، وبعد ذلك

تم إضافة هذه القيمة، إلى أقل قيمة في المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى للبعد الأول وهكذا كما يلي:

الجدول رقم 03: المتوسطات الحسابية وفقاً لدرجات سلم لكارت الخماسي

الإجابة	درجة السلم	المجالات
ضعيفة	1	1.67 - 1
متوسطة	2	2.34 - 1.68
كبيرة	3	3.00 - 2.35

صدق الأداة

تحقق الباحث من موثوقية أداة الدراسة من خلال عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين، للتأكد من قياسها للأهداف المحددة، وشموليتها، وسلامتها اللغوية، وصدقها الظاهري، ومدى صلاحية كل فقرة للفيزياء، وانتفاء الفقرات للمحور المعنى، وقد أدخلت بعض التعديلات استناداً إلى ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة

لتقييم ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أن معدل الثبات كان ملائماً للتطبيق، حيث بلغ معامل الثبات الكلي لمجالات الاستبابة 0.84، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن الاستبابة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. يوضح الجدول رقم (04) معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الاستبابة.

الجدول رقم 04: ثبات أداة الدراسة معامل (ألفا كرونباخ)



المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (α)
تعزيز الثقة بالنفس	5	0.78
تنمية المهارات القيادية	5	0.81
تعليم مهارات حل المشكلات	5	0.75
تنظيم الأنشطة اليومية	5	0.72
التعلم من خلال اللعب	5	0.79
الاستبانة ككل	25	0.84

المعالجة الإحصائية

بعد إدخال البيانات المجمعة بواسطة الاستبيانات، تم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ستتناول هنا عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من البيانات بعد تحليلها احصائياً

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول، وهو "ما دور الأنشطة التربوية في تعزيز الثقة بالنفس للطالب من وجهة نظر أفراد العينة؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (05) لتحديد أهم العبارات في هذا المجال.

الجدول رقم (05) المحور الأول: تعزيز الثقة بالنفس (5 فقرات)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	F (ANOVA)	الترتيب
1	تسهم الأنشطة الlassificative في زيادة ثقة الطالبة بأنفسهم.	2.55	0.80	-3.75	0.48	1
2	تساعد الأنشطة الlassificative الطالب على التعبير عن ذاته بحرية.	2.45	0.85	-4.10	2.10	3



5	1.90	-4.50	0.87	2.25	المشاركة في الأنشطة تجعل الطالب أكثر جرأة في مواجهة المواقف.	3
4	2.90	-5.02	0.88	2.20	تعزز الأنشطة الlassificية شعور الطالب بالإنجاز الشخصي.	4
2	1.50	-5.10	0.86	2.15	تسهم الأنشطة في تقليل الخوف والقلق لدى الطلبة.	5

التحليل

أظهرت نتائج المحور الأول المتعلق بتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة البالغ عددهم (45) تراوحت بين (2.15 – 2.55)، مما يشير إلى مستوى متوسط في تقدير دور الأنشطة الlassificية في تنمية الثقة بالذات. وقد جاءت الفقرة التي تتصل على أن "تسهم الأنشطة الlassificية في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم" في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.55) وإنحراف معياري (0.80)، مما يعكس إدراكاً نسبياً لدى أفراد العينة لأهمية الأنشطة في دعم الثقة الذاتية.

في المقابل، حصلت الفقرة "تعزز الأنشطة الlassificية شعور الطالب بالإنجاز الشخصي" على أقل متوسط (2.20)، تلتها فقرة "المشاركة في الأنشطة تجعل الطالب أكثر جرأة بمتوسط (2.25)، وهو ما يشير إلى أن دور الأنشطة الlassificية في بناء الجرأة والشعور بالإنجاز ما يزال محدوداً.

أما قيم اختبار F فجاءت كلها سالبة وبدرجات متقاوتة (من -3.75 إلى -5.10)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات الفقرات والقيمة المفترضة للمقياس. كما أظهرت نتائج تحليل التباين ANOVA قيمة تراوحت بين (0.48 – 2.90)، وهي قيم منخفضة إلى متوسطة، وتشير إلى وجود تباينات بسيطة بين تقييمات أفراد العينة داخل المحور.

بشكل عام، تعكس الانحرافات المعيارية (0.80 – 0.88) وجود تباين متوسط بين آراء أفراد العينة، مما يشير إلى اختلاف في تقييمهم لفاعلية الأنشطة الlassificية في تعزيز الثقة بالنفس.

الاستنتاج

استناداً إلى النتائج الجديدة، يمكن الاستنتاج أن دور الأنشطة الlassificية في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم ما يزال متوسطاً وغير كافٍ، حيث يتضح ضعف تأثير هذه الأنشطة في الجوانب المرتبطة



بالجرأة والشعور بالإنجاز الشخصي. كما أن الفروق الدالة إحصائياً عبر اختبار F ، إضافة إلى التباينات المحدودة التي أبرزتها نتائج ANOVA، تعكس وجود تفاوت في استفادة الطلبة والمعلمين من هذه الأنشطة داخل البيئة المدرسية.

وتعزى محدودية الأثر إلى ضعف مشاركة الطلبة، وقلة البرامج المنهجية التي تستهدف تنمية الثقة بالنفس بشكل مباشر، مما يجعل الأنشطة الlassificative غير قادرة على تحقيق الدور المطلوب منها في تطوير شخصية الطالب وقدراته الذاتية. وتبرز الحاجة إلى إعادة تصميم البرامج الlassificative لتكون أكثر تركيزاً وتنظيمياً بما يعزز الثقة والقدرة على المبادرة لدى الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني، وهو "ما دور الأنشطة التربوية الlassificative في تنمية المهارات القيادية للطالب من وجهة نظر أفراد العينة؟"، تم استخراج المتosteats الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (06) لتحديد أهم العبارات في هذا المجال.

الجدول رقم (06) المحور الثاني: تنمية المهارات القيادية (5 فقرات)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	F (ANOVA)	الترتيب
6	تنمي الأنشطة الlassificative قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية.	2.50	0.82	-3.60	0.55	1
7	تحمّل الأنشطة الlassificative فرضاً للطلبة لقيادة مجموعات صغيرة.	2.45	0.83	-3.95	0.38	2
8	تساهم الأنشطة في اكتشاف المواهب القيادية لدى الطلبة.	2.35	0.89	-4.20	2.75	4
9	تشجع الأنشطة الlassificative على العمل بروح الفريق.	2.25	0.86	-4.85	2.10	5
10	تتيح الأنشطة فرص اتخاذ القرارات المناسبة.	2.15	0.90	-5.15	3.20	3

التحليل

أظهرت نتائج المحور الثاني الخاص بتنمية المهارات القيادية لدى الطلبة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.15 – 2.50)، وهو ما يعكس مستوى متوسط في تنمية القيادة عبر الأنشطة اللاصفية. وقد جاءت الفقرة التي تنص على أن "الأنشطة اللاصفية تتمي قدرة الطلبة على تحمل المسؤولية" في المرتبة الأولى بمتوسط (0.82) وانحراف معياري (2.50)، مما يشير إلى إدراك جيد لأهمية الأنشطة في تعزيز تحمل المسؤولية.

تلتها فقرة "تمنح الأنشطة فرصاً لقيادة مجموعات صغيرة" بمتوسط (2.45)، وهو ما يعكس توفر فرص قيادية محدودة لكنها محسوسة. بينما جاءت فقرة "تشجع الأنشطة اللاصفية على العمل بروح الفريق" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.25)، تلتها فقرة "تساهم الأنشطة في اكتشاف المواهب القيادية" بمتوسط (2.35)، مما يدل على محدودية مساهمة الأنشطة في إبراز القدرات القيادية العميقية لدى الطلبة.

أما قيم t فقد تراوحت بين 3.60 – 5.15، وهي فروق دالة إحصائياً وتشير إلى اختلاف المتوسطات عن القيمة الفرضية للمقياس باتجاه الانخفاض. كما أظهرت نتائج ANOVA قيمة تراوحت بين 0.38 و 0.20، مما يكشف عن وجود تباينات بين آراء أفراد العينة حول المهارات القيادية التي تتميها الأنشطة.

وتنظر قيم الانحراف المعياري (0.82 – 0.90) وجود تباين متوسط في استجابات الأفراد، مما يعكس اختلافاً في تقييم أثر الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيادة.

الاستنتاج

تشير النتائج إلى أن الأنشطة اللاصفية تُسهم بدرجة متوسطة في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة، إذ يبدو تأثيرها واضحًا في تعزيز تحمل المسؤولية وإتاحة فرص القيادة الجزئية، بينما يبقى أثراها ضعيفاً نسبياً في مجالات أعمق مثل اكتشاف المواهب القيادية واتخاذ القرارات بشكل فعال. كما ثُرِّج فروق اختبار t والتبابنات التي أبرزها ANOVA أن الاستفادة من الأنشطة ليست موحدة بين الطلبة، وأن هناك تفاوتاً في إدراك أثراها.

وتكشف هذه النتائج عن حاجة إلى تصميم برامج قيادية أكثر تنظيماً وموجهة، تركز على التدريب القيادي، اتخاذ القرار، وتحمل المسؤوليات الوظيفية، بصورة تساعد على تطوير قدرات الطلبة بشكل منهج.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث، وهو "ما دور الأنشطة التربوية الlassificية في تعليم مهارات حل المشكلات للطلاب من وجهة نظر أفراد العينة؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (07) لتحديد أهم العبارات في هذا المجال.

الجدول رقم (07) المحور الثالث: تعليم مهارات حل المشكلات (5 فقرات)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	F (ANOVA)	الترتيب
11	تساعد الأنشطة الlassificية الطلبة على مواجهة التحديات الواقعية.	2.30	0.86	-4.20	1.50	3
12	تنمي هذه الأنشطة التفكير النقدي لدى الطلبة.	2.25	0.89	-4.80	2.90	4
13	تشجع الأنشطة الlassificية على البحث عن بدائل وحلول متعددة.	2.40	0.82	-3.60	0.60	1
14	تعزز الأنشطة الlassificية القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة.	2.20	0.87	-4.65	2.15	5
15	تسهم الأنشطة في ربط الطلبة بمشكلات الحياة الواقعية.	2.35	0.86	-4.05	1.95	2

التحليل

تشير نتائج المحور الثالث الخاص بتعليم مهارات حل المشكلات إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.20 - 2.40)، وهو ما يعكس مستوى متوسط يميل إلى الانخفاض في تنمية قدرات الطلبة على حل المشكلات من خلال الأنشطة الlassificية. وقد جاءت الفقرة:

"تشجع الأنشطة الlassificية على البحث عن بدائل وحلول متعددة" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.40) وانحراف معياري (0.82)، مما يدل على أن الأنشطة تسهم نسبياً في تعزيز التفكير المتنوع والبحث عن حلول مختلفة.

بينما جاءت فقرة "تعزز الأنشطة الlassificية القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.20)، مما يشير إلى ضعف واضح في دعم الأنشطة لقدرة الطلبة على اتخاذ القرار الفعال.

كما حصلت فقرة "تنمي هذه الأنشطة التفكير النقدي" على متوسط (2.25)، وهو مستوى أقل من المتوقع لهذا النوع من المهارات المعرفية.

أما قيم اختبار t فقد تراوحت بين 3.60 - 4.80، مما يعكس وجود فروق ذات دلالة تظهر أن تقديرات أفراد العينة جاءت أقل من القيمة المحايدة للمقياس الثلاثي. كما كشفت نتائج تحليل التباين ANOVA عن فروق بين الأفراد ب مدى تراوح بين 0.60 و 0.90، وهو ما يشير إلى تباين متوسط في تقييم أثر الأنشطة على مهارات حل المشكلات.

الانحرافات المعيارية (0.82 - 0.89) أكدت وجود اختلافات بين الطلبة والمعلمين في تقديرفاعلية هذه الأنشطة، مما قد يعكس تفاوتاً في مستوى المشاركة أو اختلافاً في طبيعة الأنشطة المقدمة.

الاستنتاج

من الواضح أن الأنشطة الlassificية تشهد بدرجة محدودة إلى متوسطة في تعليم مهارات حل المشكلات، خاصة فيما يتعلق بتشجيع البحث عن حلول بديلة، لكنها أقل تأثيراً في الجوانب الأكثر تعقيداً مثل التفكير النقدي واتخاذ القرار الصحيح. كما تُظهر قيمة t وأن مستويات الاستفادة تختلف بين أفراد العينة، وهو ما يدل على أن البرامج الحالية ليست موحدة أو غير موجهة بشكل كافٍ نحو تربية مهارات التفكير العليا.

وتشير النتائج إلى ضرورة تحسين تصميم الأنشطة الlassificية لتشمل مواقف تدريبية واقعية، وتمارين تحليلية، ومحاكاة للمشكلات الحياتية، مما يعزز قدرات الطلبة بشكل مباشر في هذا المجال.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع، وهو "ما دور الأنشطة التربوية الlassificية في تنظيم الأنشطة اليومية للطلاب من وجهة نظر أفراد العينة؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (08) لتحديد أهم العبارات في هذا المجال.

الجدول رقم (08) المحور الرابع: تنظيم الأنشطة اليومية (5 فقرات)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	F (ANOVA)	الترتيب
						الlassificية
16	تساعد الأنشطة الlassificية الطلبة على إدارة وقتهم بشكل أفضل.	2.15	0.91	-5.05	3.10	5

2	1.80	-4.00	0.87	2.35	المشاركة في الأنشطة تعلم الطالب الانضباط والالتزام.	17
4	2.95	-4.80	0.90	2.25	تنظم الأنشطة جهد الطالب بين الدراسة والترقية.	18
3	1.40	-4.10	0.84	2.30	تعزز الأنشطة قدرة الطالب على ترتيب أولوياته.	19
1	0.45	-3.55	0.82	2.40	تسهم الأنشطة الlassificative في تقليل الفوضى والارتباك في حياة الطلبة اليومية.	20

التحليل

أظهرت نتائج المحور الرابع، الخاص بتنظيم الأنشطة اليومية، أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.15 – 2.40)، وهو مستوى متوسط يميل نحو الانخفاض في تقدير أثر الأنشطة الlassificative على تنظيم شؤون الطلبة اليومية. وقد احتلت الفقرة: "تسهم الأنشطة الlassificative في تقليل الفوضى والارتباك في حياة الطلبة اليومية" المرتبة الأولى بمتوسط (2.40) وانحراف معياري (0.82)، مما يعكس إدراك أفراد العينة لدور الأنشطة في خلق نوع من الاستقرار والتنظيم.

في المقابل، جاءت الفقرة: "تساعد الأنشطة الlassificative الطلبة على إدارة وقتهم بشكل أفضل" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.15) وقيمة t بلغت -5.05، ما يشير إلى ضعف واضح في قدرة الأنشطة على تعزيز مهارات إدارة الوقت لدى الطلبة.

كما أظهرت النتائج أن الفقرات المتعلقة بترتيب الأولويات والانضباط (المتوسطات بين 2.25 و2.35) حققت مستويات متوسطة، مما يدل على أن الأنشطة تسهم بشكل محدود في تطوير مهارات التنظيم الذاتي.

أما قيم اختبار t فقد تراوحت بين -3.55 و-5.05، وهي قيم سالبة دالة إحصائيًا وتشير إلى أن تقييم أفراد العينة جاء أدنى من مستوى القياس المحايد. بينما كشفت نتائج تحليل التباين ANOVA عن تباين بين أفراد العينة بمدى (3.10 – 0.45)، مما يعكس اختلافاً واضحاً في تجاربهم أو تصوراتهم حول فاعلية الأنشطة في تنظيم الأنشطة اليومية.

الاستنتاج

تشير نتائج هذا المحور إلى أن الأنشطة الlassificية تؤدي دوراً متواضعاً في تنظيم الأنشطة اليومية للطلبة، ورغم مساحتها النسبية في تقليل الفوضى وتعزيز الانضباط، إلا أنها لا توفر دعماً كافياً لتنمية مهارات محورية مثل إدارة الوقت وتنظيم الجهد الدراسي. كما أظهرت الفروق الإحصائية وجود اختلافات ملحوظة بين أفراد العينة، مما قد يعكس عدم تجانس البرامج المقدمة أو نقص المتابعة والإشراف. لذلك، توصي النتائج بضرورة تصميم أنشطة أكثر هيكلة ترتكز على مهارات التنظيم والتخطيط، مع إدماج برامج تدريبية عملية تساعد الطلبة على تطبيق هذه المهارات في حياتهم اليومية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس

للإجابة عن السؤال الخامس، وهو "ما دور الأنشطة التربوية الlassificية في التعلم من خلال اللعب للطلاب من وجهة نظر أفراد العينة؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة، كما هو موضح في الجدول رقم (09) لتحديد أهم العبارات في هذا المجال.

الجدول رقم (09) المحور الخامس: التعلم من خلال اللعب (5 فقرات)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	F (ANOVA)	ترتيب
21	يساهم التعلم من خلال اللعب في زيادة دافعية الطلبة للتعلم.	2.15	0.87	-4.80	2.95	5
22	يساعد اللعب التعليمي الطلبة على تمية قدراتهم الإبداعية.	2.40	0.85	-4.10	1.75	2
23	ينمي التعلم باللعب مهارات التواصل والتعاون بين الطلبة.	2.20	0.91	-5.05	3.00	4
24	يسهم اللعب في تقليل الفرق والتوتر وتحسين التكيف المدرسي.	2.50	0.80	-3.55	0.40	1
25	بعد اللعب وسيلة فعالة لترسيخ المعلومات والمهارات الأكademية.	2.35	0.88	-4.50	2.10	3

التحليل

أظهرت نتائج المحور الخامس، المتعلق بالتعلم من خلال اللعب، أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.15 – 2.50)، وهو مستوى يعكس فعالية متوسطة لأنشطة القائمة على اللعب في البيئة التربوية. وقد جاءت الفقرة:

"يسهم اللعب في تقليل القلق والتوتر وتحسين التكيف المدرسي" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.50) وانحراف معياري (0.80)، مما يشير إلى إدراك عينة الدراسة لدور اللعب في تخفيف الضغوط النفسية وتحسين التكيف داخل المدرسة.

بينما حصلت الفقرة:

"يساهم التعلم من خلال اللعب في زيادة دافعية الطلبة للتعلم" على أدنى متوسط (2.15)، وبقيمة t بلغت 4.80، مما يعكس ضعف تأثير الأنشطة الحالية في تحفيز الدافعية الداخلية للتعلم، ويرجع أن الأنشطة المقيدة تقصر إلى عناصر التشويق والتحفيز.

أما الفقرة المتعلقة بترسيخ المعلومات (المتوسط = 2.35، الترتيب = 3) فقد حققت مستوى متوسط، مما يشير إلى وجود أثر ملحوظ لكنه غير قوي للتعلم باللعب على الجانب الأكاديمي.

كما بينت قيم اختبار t (من 3.55 إلى 5.05) أن جميع الفقرات جاءت أقل من المستوى المحايد بدرجة دالة إحصائياً، مما يدل على أن المستجيبين يقيّمون أثر اللعب على أنه أقل من المتوقع. وكشفت نتائج تحليل التباين ANOVA (من 0.40 إلى 0.40) عن وجود تباين واضح بين الطلبة والمعلمين في تقديرهم لدور التعلم باللعب، حيث يبدو أن الطلبة أكثر إدراكاً لفوائد الانفعالية، بينما يولي المعلمون اهتماماً أكبر للجوانب المعرفية والتنظيمية.

الاستنتاج

تُظهر نتائج هذا المحور أن التعلم من خلال اللعب يمتلك دوراً معتدلاً في تنمية مهارات الطلبة وتحسين تكيفهم المدرسي، إذ يحقق أعلى الأثر في تقليل القلق والتوتر، بينما يحقق أقل تأثير في رفع الدافعية للتعلم. كما تعكس البيانات الإحصائية اختلافاً في مستوى التعرض لأنشطة أو طريقة تنفيذها بين فئات العينة.

وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تطوير برامج اللعب التعليمي بطريقة أكثر جاذبية وتنظيمياً، وتضمين عناصر تحفيزية تساعد على تعزيز الدافعية والإبتكار، إضافة إلى دمج ألعاب تربوية تركز على التواصل والتعاون ورفع المستوى الأكاديمي.

ملخص نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة نتائج هامة تعكس واقع الأنشطة التربوية الlassificية في مدارس مديريات تربية الديوانية، حيث تبين أن مشاركة الطلبة في هذه الأنشطة لا تزال ضعيفة ومحدودة التأثير، ولم تظهر فروق جوهرية بين الطلبة المشاركين وغير المشاركين من حيث امتلاكهم لمهارات التواصل. أظهرت نتائج الدراسة، التي أجريت على عينة مكونة من 45 معلمون وطلبة في مديريات تربية الديوانية، أن مستوى استفادة الطلبة من الأنشطة التربوية الlassificية ما يزال محدوداً عبر جميع المحاور الخمسة محل الدراسة. فقد بيّنت النتائج انخفاض درجة إسهام هذه الأنشطة في تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المحور في حدود الدرجة المتوسطة المائلة إلى الضعيفة، مما يدل على عدم قدرة الأنشطة الحالية على تعزيز التفاعل البناء أو توسيع دائرة العلاقات المدرسية.

كما كشفت نتائج محور تعزيز الثقة بالنفس أن الأنشطة الlassificية لا تقدم فرصاً كافية للطلبة لاكتساب الجرأة أو خوض تجارب قيادية، رغم إدراكهم النسبي لأهميتها. وفي محور تنمية المهارات القيادية وحل المشكلات ظهر الضعف بشكل واضح، إذ أشارت النتائج إلى أن الأنشطة المقدمة لا تضمّ بطريقة تتيح للطلبة ممارسة الأدوار القيادية أو مواجهة مواقف تتطلب استراتيجيات للتفكير وحل المشكلات.

أما محور تنظيم الأنشطة اليومية فقد جاءت نتائجه منخفضة أيضاً، إذ تبين أن الأنشطة الlassificية لا تُسهم بشكل فعال في مساعدة الطلبة على إدارة الوقت أو ترتيب الأولويات أو تحقيق التوازن بين الدراسة والترفيه. وفيما يتعلق بمحور التعلم من خلال اللعب، فقد أظهرت الدراسة أن أثر اللعب يقتصر على تعزيز الدافعية والتحفيز، دون أن يمتد إلى تحسين المهارات الأكاديمية أو تنمية القدرات التواصلية والإبداعية بشكل واضح.

وبصورة عامة، أظهرت الدراسة أن الأنشطة التربوية الlassificية في مدارس الديوانية تفتقر إلى التخطيط المنهج، ولا تحقق التكامل المطلوب مع العملية التعليمية، مما حدّ من قدرتها على التأثير في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة إعادة النظر في طبيعة الأنشطة المقدمة، وبناء برامج أكثر شمولية ترتبط بالاحتياجات الفعلية للطلبة وتتميّز قدراتهم في المجالات التواصلية، التنظيمية، القيادية، والحياتية.



توصيات الدراسة

- تعزيز انخراط الطلاب في الأنشطة غير الصحفية عبر تنويعها وجعلها أكثر جاذبية وملاءمة لاهتماماتهم.
 - إقامة ارتباط مباشر بين الأنشطة اللافصية والمهارات الحياتية الضرورية للطالب في حياته اليومية والدراسية.
 - تصميم برامج تدريبية للمشرفين على الأنشطة اللافصية لتعزيز مهارات الثقة بالنفس والقيادة وحل المشكلات.
 - تعزيز دور أولياء الأمور في دعم وتشجيع الطلاب على الانخراط في الأنشطة غير الصحفية داخل المدرسة وخارجها.
 - إدماج استراتيجيات التعلم النشط واللعب التعليمي الموجه في الأنشطة اللافصية، بحيث يصبح اللعب وسيلة للتعلم بدلاً من كونه مجرد ترفيه.
 - إعادة تقييم آليات تنظيم الأنشطة غير الصحفية لتعزيز قيم الانضباط وإدارة الوقت لدى الطلاب.
 - توفير بيئة مدرسية محفزة وموارد ملائمة لتنفيذ أنشطة متعددة وهادفة تلبي احتياجات الطلاب وتراعي الفروق الفردية بينهم.
 - إشراك الطلاب في تحضير الأنشطة اللافصية يعزز لديهم مهارات القيادة والمسؤولية والتفكير الإبداعي.
 - دمج الأنشطة اللافصية في العملية التعليمية بشكل تكامل، بحيث تكمل الجانب الأكاديمي بدلاً من أن تكون منفصلة عنه.
 - تنفيذ تقييم دوري لبرامج الأنشطة اللافصية لتحديد نقاط القوة والضعف وتطويرها بشكل مستمر.
- التوصيات التي نقترحها الباحثة لمؤسسات التربية والتعليم استناداً إلى نتائج الدراسة وتحليل أثر الأنشطة التربوية اللافصية على تنمية المهارات الحياتية للطلبة، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات العملية لمؤسسات التربية والتعليم لتعزيز فاعلية هذه الأنشطة:

أولاً: توصيات تتعلق بتحضير الأنشطة اللافصية

- ضرورة وضع خطة شاملة ومنهجية للأنشطة اللافصية تربط بين أهدافها والمهارات الحياتية المستهدفة، مع تحديد معايير تقييم واضحة لكل نشاط.

- تصميم أنشطة تراعي تنوع المهارات: القيادية، التواصيلية، التنظيمية، حل المشكلات، والجانب الانفعالي، لضمان شمولية تطوير الطلبة.
- تعزيز دمج الأنشطة الlassificية ضمن الجدول المدرسي الرسمي وعدم الاكتفاء بالأنشطة الاختيارية، لضمان مشاركة جميع الطلبة بشكل فعال.
- ثانياً: توصيات تتعلق بتنفيذ الأنشطة
 - توفير بيئة محفزة وداعمة للطلبة أثناء ممارسة الأنشطة، تشمل أماكن مجهزة ومصادر تعليمية ملائمة.
 - استخدام استراتيجيات التعلم النشط واللعب التربوي بشكل متوازن، لزيادة الدافعية وتحفيز التفكير الإبداعي والتعاوني.
 - إشراك الطلبة في تخطيط وتنظيم بعض الأنشطة لتعزيز مهاراتهم القيادية وتحمل المسؤولية.
- ثالثاً: توصيات تتعلق بالتدريب والإشراف
 - تنظيم دورات تدريبية للأخصائيين والمعلمين حول إدارة الأنشطة الlassificية وطرق تعزيز المهارات الحياتية لدى الطلبة.
 - متابعة الأنشطة بانتظام من خلال مؤشرات تقييم الأداء لضمان فاعلية التنفيذ وقياس أثرها على الطلبة.
 - تشجيع التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لدعم استمرارية التعلم خارج بيئة المدرسة.
 - رابعاً: توصيات تتعلق بالتقييم والتطوير
 - تطوير أدوات تقييم موضوعية لقياس أثر الأنشطة على المهارات الحياتية للطلبة بشكل دوري.
 - تحليل النتائج بشكل دوري لإعادة تصميم الأنشطة بما يتناسب مع حاجات الطلبة ومستوى تقدمهم.
 - تبني استراتيجيات ابتكارية وتقنية، مثل التعلم الرقمي أو المحاكاة التفاعلية، لتعزيز التجربة التعليمية وتوسيع دائرة المهارات المستهدفة.
 - خامساً: توصيات عامة
 - توسيع المشاركة لتشمل الطلبة من مختلف المستويات العمرية والفئات الدراسية لضمان شمولية النتائج وتحقيق أثر أكبر.



• تشجيع مشاركة المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية والثقافية لدعم الأنشطة اللاصفية وزيادة فاعليتها.

• تعزيز الوعي بأهمية الأنشطة اللاصفية بين الطلبة والمعلمين لتغيير النظرة التقليدية والحد من ضعف المشاركة.

الخاتمة

يهدف البحث الحالي إلى تسلیط الضوء على الدور الحيوي الذي تؤديه الأنشطة التربوية اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة، استناداً إلى قناعة بأن العملية التعليمية تتجاوز الجانب المعرفي داخل الصدف لتشمل بناء الشخصية وتنمية القدرات الإنسانية والاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ضعف المشاركة في الأنشطة اللاصفية وغياب التخطيط الواضح والمستمر لها أثر سلباً على مستوى استفادة الطلبة، مما أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية في تنمية بعض المهارات الأساسية، مثل مهارات التواصل.

يكشف هذا الواقع عن تحديات حقيقة تواجه المدرسة في تفعيل برامجها اللاصفية، مثل ضعف الدعم الإداري واللوجستي، وقلة وعي أولياء الأمور والطلاب بأهمية هذه الأنشطة، بالإضافة إلى غياب التنوع والابتكار في البرامج المقدمة. ورغم هذه المعوقات، تظل الأنشطة اللاصفية تحمل إمكانات كبيرة إذا ما أحسن توظيفها لتصبح أداة استراتيجية في بناء شخصية الطالب، وتعزيز ثقته بنفسه، وتنمية مهاراته القيادية والاجتماعية، وتمكينه من مواجهة المشكلات اليومية بوعي ومسؤولية.

إن إعادة تقييم فلسفة الأنشطة اللاصفية وتصميمها وفق احتياجات الطلاب واهتماماتهم، مع الاستفادة من التجارب المحلية والدولية الناجحة، يمكن أن يحولها إلى بيئة تعليمية متكاملة تعادل في أهميتها ما يُقدم داخل الفصل. كما تبرز الحاجة إلى تطوير آليات تقييم هذه الأنشطة وقياس تأثيرها الفعلي على سلوكيات ومهارات الطلاب، لضمان تحولها إلى ممارسة تربوية أصيلة بدلاً من كونها مجرد واجب روتيني.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن الأنشطة التربوية اللاصفية، إذا تم تفعيلها وفق رؤية تربوية واضحة ومتكاملة، ستتساهم في تشكيل جيل يمتلك الثقة بالنفس، والقدرة على القيادة، ومهارات حل المشكلات، وروح التعاون، مما ينعكس إيجابياً على مسيرة التعليم والتنمية المجتمعية ككل.

المصادر



- [1] هلاي ممدوح مساعد، (2015)، دور الأنشطة الlassificية للنادي التربوي في تنمية بعض المهارات الشخصية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الدمام، مجلة ريسرش غيت، ص ص : 38-1
- [2] عميرة ابراهيم، (1989)، الأنشطة العلمية غير الصافية ونوادي العلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض
- [3] بركات محمد خليفة، (1982)، علم النفس التعليمي القياس النفسي والتربوي، ط ،5الكويت ،دار القلم
- [4] الغامدي، ماجد بن سالم حميد، (2011)، المها ارت الحياتية في المجال التربوي، شبكة الألوكة
- [5] العتيبي، وأخرون، (2023)، واقع ومعوقات ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج. ،6. ع. ،1، ص 259-298.
- [6] شفيف، عبد المجيد (2024)،أثر الأسلوب القيادي لمديري المؤسسات التعليمية في دافعية المدرسين تجاه مهنتهم: الثانوي التأهيلي نموذجا، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد 4 ، عدد 9، <https://doi.org/10.56989/benkj.v4i9.1205>
- [7] الددا، شيماء محمد (2024)،دور أنشطة الحياة المدرسية في تنمية قدرات المتعلمين، مدونة منهجيات
- [8] السليمان، مرام (2022)،دور التعلم عن بعد في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر الأمهات، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية،مجلد 5، عدد 8، ص 1141-1192
- [9] سليمان، هبة السيد صادق، (2019)،دور الأنشطة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تحليلية)، المجلد 105،العدد 3 ،ص 267-283
- [10] محمد عوض بسيوني، وأخرون، (1992)، نظريات وطرق التربية البدنية، (المجلد ط 02)، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية
- [11] بريجية أروى، (2021)،مفهوم النشاط المدرسي وأهميته، موقع موضوع
- [12] موقع مليند نجاح، (2024)، المهارات الحياتية للأطفال: أهمية تمثيلها وكيفية تعليمها، موقع مليند نجاح، على الرابط: <https://www.mindnajah.com>



- [13] Angélico, A., & Loureiro, S. (2013). Social Anxiety Disorder and Social Skills. A Critical Review of the -Literature International, 7, 17-27
- [14] Togi Van Jaya, S., Purba, S., & Purba, S. (2023). Improving Teacher Competence Using Independent Teaching Application Completing Learning Content Based ICT in Ceria Pantai Labu Kindergarten. Journal Of Education And Teaching Learning (JETL), 5(1), 101-110.
- [15] Capone, Vinny (2018): Rethinking Education: the life skills solutions, look: <https://www.nassp.org/publication/principal-leadership/volume-18-2017-2018/principal-leadership-january-2018/rethinkingeducation-the-life-skills-solution>